وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها * وبات على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد لها جار من الدمع سائح
وفتيان صدق قد وصلت جناحهم * على ظهر مغبر التنوفة نازح
بمائرة الضبعين معقودة النسا * اغذ القرى في مخفق غير جانح
وما ذكرت ليلى على ناي دارها * بنجران الا الترهات الصحاصح

الجندل بفتح الجيم وسكون النون الحجارة والصفايح الحجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صحيفة صفيحة وزقى بالزاي والقاف بوزن فى الصدا بن قواي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها وقوله الا كلما قرت بها العين صالح يريد اني قرير العين بان اذكرها وهذا القدر نافع واخرج الفرج في الاغاني عن المدايني قال اقبلت ليلى الاخيلية من سفر ومعها زوجها فمرت على قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت توبة ليكذب قط قبل هذه قالوا كيف قالت اليس القائل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانب القبر بومة كامنة فلما رات الهودج واحست به فزعت فطارت في وجه الجمل فنفر ورمى بليلى على راسها فماتت من وقتها فدفنت الى جانبه واخرج المعافى بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن ابراهيم بن زيد النيسابوري قال مرت ليلى الاخيلية ومعها زوجها بقبر توبة فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت وما تريد منه فقال اريد تكذيبه اليس هو الذي يقول ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فلا والله ما برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وانشد

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

لم يسم قائله ويلفك بالفاء من الفى اذا وجد والعديم المعدوم الذي لا يجد شيئا وانشد

قوم

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

هذا من قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويهجو ابا سفيان بن حرب وقبله

اني حلفت برب الراقصات وما * اضحى بمكة من حجب واستار
وبالهدي اذا احمرت مذارعها * في يوم نسك وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة * وما بيثرب من عون وابكار
لا الجانبني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بي المنية واستبطات انصاري
بهم يكشف عن احيائها ظلم * حتى ترفع عن سمعي وابصاري
قوم البيت * ومطلع القصيدة
تغير الرسم عن سلمى باحفار * واقفرت من سلمى دمنة الدار

وانشد قول كعب

ارى واسمع مالم يسمع الفيل لا

هذا من قصيدة كعب بن زهير واولها بانت سعاد واول البيت

لقد اقوم مقاما لو يقوم به * ارى واسمع ما لم يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المص في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة امور جملة القسم لان لقد لا تكون الا جوابا لقسم ملفوظ نحو تالله لقد اثرك الله او مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ويروى اني اقوم مقاما الثاني مفعول ارى اي ما لم يره الفيل الثالث والرابع ظرفان معمولان لارى واسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة لمقاما اي ارى به واسمع به فان قدر ارى حالا من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان والخامس والسادس جوابا لو الثانية ولو الثالثة لان قوله لظل يرعد جواب للاولى وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة ولو الثالثة المقدرة في صلة معمول ارى ولو الثانية الواقعة في صلة مفعول اسمع السابع مفعول اسمع وهو عايد هنا وانتصاب مقاما على الظرفية الكائنة والجملة بعده صفة له فانهما اعملت اعطيت الاخر ضميره وقال الفرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)